عقيدة اليهود اليوم
أنهم ليســوا على شيء

يهود ليسوا على عقيدة ربانية، ولا على دين مقبول، ولا على طريق صحيح مستقيم. أرسل لهم اللّه أنبياء فكذبوهم وقتلوهم، وأنزل لهم كتباً سماوية فحرّفوها وبدّلوها، وأعطاهم عهداً وميثاقاً فنقضوه ونكثوا به، وبدل أن يكونوا مؤمنين ربانيين تحولوا إلى كافرين ظالمين فاسقين مفسدين.

لم تعد لهم عقيدة ولا دين ولا رسالة ولا غاية إلا الكفر والشر والإفساد. وأصدق وصف لما عليه اليهود في ضلالهم عن الحق هو ما وصفهم به القرآن، وما أمر به اللّه رسوله ﷺ أن يواجه به يهود ـ ومعهم النصارى ـ بحسم وحزم ووضوح.

﴿ يا أيُّها الرسولُ بلِّغْ ما أُنزلَ إليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلَّغتَ رسالتَه، واللّه يعصمُك من الناس، إنَّ اللّه لا يهدي القوم الكافرين. قل يا أهل الكتاب: لستم على شيء حتى تقيموا التوراةَ والإنجيلَ وما أُنزل إليكم من ربكم، ولَيزيدنَّ كثيراً منهم ما أُنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً، فلا تَأْسَ على القوم الكافرين. إن الذين آمنوا والذين هادُوا والصابئون والنصارى مَن آمن باللّه واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ﴾[1].

لستم على شيء..

هذه هي العبارة الحازمة الجازمة القاطعة التي أمر اللّه رسوله عليه

(١) المائدة: ٦٧ ـ ٦٩.